

وتبعه سماع خبر مفرح كأن حلت مشكلة اباه القانونية او قد تسلم مبلغ كبير من المال او شراء دار او سيارة وما شاكل ذلك بعد ولادته او على العكس منذ ذلك مع تزامن ولادة الطفل الاخر. وهذا ما يؤدي الى تحديد اساليب التعامل مع الطفل الاول والطفل الاخر الذي سيعود بالتأكيد على بناء شخصية كل طفل منهما، وهناك معتقدات حول الطفل الوحيد والطفل الاكبر والطفل الاصغر، او الولد بين عدد من البنات او البنت بين عدد من الاولاد، وحول التوائم، وحول علاقة المهنة بالشخصية، كل ذلك وغيره ما هو ينسجم مع العلم سليم ومفيد ومنه ضار فهو خطير فأن تجنبه وقاية وصحة وتقدم نحو الافضل.

مراحل النمو :

النمو عبارة عن التغيرات والتطورات التي يتعرض لها الفرد النامي في جميع مظاهر النمو الجسمية ، العقلية، الاجتماعية... متضامنة جنباً الى جنب واحيانا غير متكافئة في مجالاته، يتدرج النمو جنينا فوليداً فريضعاً فطفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً. ورغم ان حياة النمو تسير بشكل مستمر ومتداخل ولكن يمكن تمييز كل مرحلة عن الاخرى بخصائص واضحة لغرض البحث والدراسة.

ونلاحظ صعوبة في تميز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها، وتسمى اصطلاحاً (المراحل الحرجة) لانها تدخل في ظهور المراحل النمائية الجديدة ، إلا ان الفروق يمكن توضيحها عندما نتحدث عن وسط كل مرحلة.

وقد اختلف العلماء والمختصين في وضع التصنيفات او التقسيمات للمراحل وتحديد الاعمار بالنسبة لكل مرحلة، ولكن مع هذا أن اخذنا أي تقسيم فنحن نعرف ان ذلك تقسيماً اعتبارياً يهدف الى تسهيل مهمة التعرف على النمو والبحث والتطبيق العلمي في هذا المجال، واليك عزيزي الطالب احدى هذه التقسيمات المبسطة على الجدول الآتي :

جدول يوضح مراحل النمو

٣٣ ✓

المرحلة	العمر الزمني	المرحلة التربوية
ما قبل الميلاد	من الاخصاب الى الميلاد	الحمل
المهد	الميلاد الى اسبوعين	الوليد
	اسبوعين الى عامين	الرضاعة
الطفولة المبكرة	3 - 5 سنوات	الحضانة التمهيدي
الطفولة الوسطى	6 - 8 سنوات	المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاث الاولى)
الطفولة المتأخرة	9 - 11 سنة	المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة المتأخرة)
المراهقة المبكرة	12 - 14 سنة	المرحلة المتوسطة
المراهقة الوسطى	15 - 17 سنة	المرحلة الثانوية (الاعدادية)
المراهقة المتأخرة	18 - 21 سنة	التعليم الجامعي او بداياته
الرشد	22 - 60 سنة	الاستقلال
الشيخوخة	من 60 فما فوق	يعود الى الاعتماد

مظاهر مجالات النمو :

وان مظاهر النمو المختلفة تنمو كوحدة متماسكة في انسجام وتوافق تام وان الفرد كائن واحد متكامل وليس مجموعة من الوظائف المختلفة والمميزة. لذلك نلاحظ ان الاضطراب او الخلل في أي جزء او مظهر يؤدي الى الاضطراب في التكوين العام والاداء الوظيفي للشخصية. فقد تؤثر العوامل الانفعالية في النمو الجسمي ويؤثر سوء التوافق الانفعالي على النمو العقلي والعكس صحيح وهكذا.

ويمكن تلخيص مظاهر النمو بالآتي ولا نعني اننا نفكك الاجزاء ونعيد بنائها بل هي متكاملة نفصلها لتسهيل معرفة معايير النمو وهي تقيد في عملية الفهم والتربية والتشخيص والعلاج. فنلاحظ الاطباء يهتمون بالنمو الجسمي، والنفسيين يهتمون بالجوانب الانفعالية والعقلية، والاجتماعيين يهتمون بالنمو الاجتماعي وهكذا كل حسب اختصاصه واليك الجدول الذي يوضح مظاهر (مجالات) النمو :



جدول يوضح مظاهر (مجالات) النمو

مظاهر النمو	امثلة على المظاهر (المجالات)
النمو الجسمي physical development	نمو الهيكل، نمو الطول والوزن، التغيرات في اجهزة واعضاء الجسم.
النمو الفسيولوجي Physiological development	نمو وظائف اعضاء الجسم المختلفة، نمو الجهاز العصبي، تنظيم ضربات القلب وضغط الدم، والتنفس، والهضم، والاخراج، النوم، التغذية، الغدد الصماء التي تؤثر مستويات افرازها في نمو الجسم.
النمو الحركي Motor Dev.	نمو حركة الجسم وانتقاله، نمو المهارات الحركية في الاطراف العليا والاطراف السفلى، حركة الاصابع مهارة الكتابة، الحياكة، الخياطة....
النمو الحسي Sensory Dev.	نمو الحواس، البصر، السمع، الشم، التذوق، اللمس، الاحساسات الجلدية، والاحساسات الحشوية كالجوع والعطش والاحساس بالألم.
النمو العقلي Mental Dev.	نمو الوظائف العقلية، مثل الذكاء العام، القدرات العقلية المختلفة، العمليات العقلية العليا مثل الادراك، التفكير، التذكر، التخيل، الانتباه، التفكير....
النمو اللغوي Linguistic Dev.	تطور السيطرة على الكلام، ازدياد عدد المفردات اللغوية وتنوعها، طول الجملة ونوعها، المهارات اللغوية...
النمو الانفعالي Emotional Dev.	نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل الغضب، الخوف، التقزز، الحب، الكره، الانبساط، الانقباض، الانشراح، البهجة، البكاء، الضحك.
النمو الاجتماعي Social Dev.	تطور عملية التنشئة والتطبع الاجتماعي للفرد في الاسرة والمجتمع ومع الرفاق، اكتساب المعايير الاجتماعية والتقاليد والاعراف اخذ الدور الاجتماعي، الاتجاهات الاجتماعية، التبعية، القيادة.
النمو الجنسي النفسي psycho-sexual Dev.	نمو الجهاز التناسلي وتطور وظيفته، اساليب السلوك الجنسي، وان السلوك الجنسي له مظهران متداخلان فهو غالبا ما يسمى النفسي الجنسي.